Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- ٢ -

وبقى جسد البشر مدة ، ثم جاء ربك والملائكة صفا صفا ، ثم قال للملائكته :

ـــ إذا نفخت فيه من روحى فقعوا له ساجدين .

فراح ابليس يقيس بين نفسه وذلك الجسد الذى سوى من طين ، فراى نفسه أشرف منه ، فهو من نار ، وأين الطين من النار ؟ وما درى أن فى الطين الرزانة والحلم والنمو ، وفى النار الطيش والخفة والسرعة والاحراق ، فاستكبر وعزم على الا يسجد مع الساجدين .

ونفخ الله فيه من روحه ، فجعل لا يجرى شىء منها فى جسده الا صار لحما ودما ، وجرت الروح أول ما جرت فى بصره ، فراح ينظر الى جسده ، فأعجبه ما رأى من حسنه ، فذهب لينهض فلم يقدر ، فلما سرت الروح فى بقية جسده ، انتصب واقفا ، وسمى آدم ، لأنه من أديم الأرض خلق .

وسجد الملائكة الآدم الا ابليس ، أبى واستكبر وكان من الكافرين فقال الله له :

ـــ ما منعك أن تسجد اذ أمرتك .

قال :

ـــ انا خير منه ، خلقتنى من نار وخلقته من طين .

قال :

ـــ فاهبط منها ، فما يكون لكَ أن تتكبر فيها ، فاخرج انك من الصاغرين .